



إنها إرادة لا يقف في سبيلها شيء،  
إنها إرادة أمة حية، فيها القضاء  
والقدر وهذا القضاء والقدر يفعل  
فعله، ولا مردّ لما نريد في حياتنا  
هذه.

سعادته

## الوفود الروسية والأميركية إلى السعودية وقريباً ترامب وبوتين لمفاوضات أوكرانيا بعد نجاح غزة بفرض إرادتها يوم السبت... تفاهم أميركي إسرائيلي على العرقلة قاسم: الطائفة الإيرانية منعت بطلب إسرائيلي على الاحتلال الانسحاب الكامل غداً

كتب المحرر السياسي

أكد مبعوث واشنطن الخاص للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أن وفداً أميركياً وصل إلى السعودية أمس، لإجراء محادثات مع ممثلين روس بشأن التسوية الأوكرانية، وقال إن هناك أملاً في تحقيق تقدم جيد. وقال ويتكوف في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»: «أغادر إلى هناك مع مستشار الأمن القومي. وسن عقد اجتماعات بتكليف من الرئيس، وأمل أن نحقق تقدماً جيداً في مسألة روسيا وأوكرانيا». وفي سياق متصل صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه قد يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المملكة العربية السعودية «قريباً جداً». وقال ترامب للصحافيين، رداً على سؤال حول موعد اللقاء المحتمل مع الرئيس بوتين في السعودية: «الوقت لم يُحدد بعد، ولكن قد يحدث ذلك قريباً جداً». وذكر ترامب بأن روسيا دولة قوية، مشيراً إلى أنها «هزمت هتلر وهزمت نابليون». وأضاف: «لقد كانوا يقاتلون منذ زمن بعيد، وفعلاً ذلك منذ فترة طويلة». وأكد ترامب أنه لا يصدق على الإطلاق الادعاءات حول نية روسيا إثارة حرب مع حلف الناتو، رداً على سؤال حول ذلك قائلاً: «لا، أنا لا أتفق مع ذلك.. لا أصدق ذلك على الإطلاق».

في المنطقة كان الاتجاه معكوساً، حيث حملت زيارة وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو إلى كيان الاحتلال جرعة دعم للتلاعب الإسرائيلي باتفاق وقف إطلاق النار، بعدما فرضت غزة ومقاومتها على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو الالتزام بموعده وشروط تبادل الأسرى يوم السبت الماضي، ليعود الغموض ويخيم على مستقبل تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، حيث امتنع الاحتلال عن السماح بدخول الآليات الثقيلة والمنازل الجاهزة، كما ينص الاتفاق، ما يفتح احتمال امتناع المقاومة عن إنجاز



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته في ذكرى الشهداء القادة أمس

التتمة ص 4

### 3 شهداء من الشرطة الفلسطينية بقصف «إسرائيلي» على رفح



استشهد ثلاثة عناصر من الشرطة الفلسطينية، صباح أمس، في قصف «إسرائيلي» استهدفهم في رفح أثناء تأميمهم للمساعدات، في منطقة الشوكة شرقي رفح، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية.

وفيما أدانت الوزارة الجريمة، دعت «الوسطاء والمجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لوقف استهداف جهاز الشرطة باعتباره جهازاً مدنياً يقدم خدمات لحفظ أمن المواطنين وتنظيم شؤونهم اليومية».

بدورها، استنكرت حركة «حماس» «القصف الغادر» الذي نفذته مسيرة صهيونية، لافتة إلى كونه «بُعد انتهاكاً خطيراً لاتفاق وقف إطلاق النار». وأوضحت الحركة، في بيان، أن هذا الخرق «يُضاف إلى تنكّر الاحتلال وعدم التزامه ببنود الاتفاق، وكان آخر ذلك تصريحات الاحتلال اليوم (أمس) بعدم السماح بدخول الكرفانات والآليات الثقيلة»، إلى جانب «تلكؤ الاحتلال في البدء بمفاوضات المرحلة الثانية، ما يؤكد عدم جديته في الالتزام بالاتفاق، كما يكشف نوايا مجرم الحرب نتانياهو في عرقلة مسار الاتفاق وعمليات تبادل الأسرى، وسعيه للعودة إلى العدوان وارتكاب المزيد من جرائم الإبادة».

وإذ أدانت «هذه الجريمة الوحشية، وكلّ الخروقات في تنفيذ الاتفاق والبروتوكول الإنساني»، حملت الحركة الاحتلال «المسؤولية الكاملة عن تداعيات

ذلك»، داعية الوسطاء إلى «تحمل مسؤولياتهم في إلزام العدو الصهيوني بالوفاء بجميع التزاماته والشروع فوراً في مفاوضات المرحلة الثانية».

### نقاط على الحروف

#### الدولة التي تستطيع مناقشة مصير السلاح

ناصر قنديل

لم تكد الحكومة اللبنانية تقرر منع هبوط طائرة إيرانية في مطار الشهيد رفيق الحريري الدولي في بيروت، استجابة لتهديد إسرائيلي، بعدما انكشف ضعف التبريرات الأخرى التي ساقها رئيس الحكومة نواف سلام، وثبت أن دولاً تتمتع بمطاراتها بمعايير للسلامة أعلى من مطار بيروت وتتمتع بحكوماتها بعلاقات أوثق مع الاتحاد الأوروبي تستقبل طائرات عائدة للشركات الإيرانية التي حظرتها الحكومة اللبنانية، حتى خرج رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو يهدد واضعاً جدول أعمال جديداً للحكومة، مضمونه تفكيك حزب الله ونزع سلاحه. والكلام يصدر للمرة الأولى على لسان نتانياهو، بعدما كان قد ربط في تصريح سابق، عشية نهاية مهلة الستين يوماً للانسحاب قبل تمديدتها إلى 18 شباط، إكمال الانسحاب بنص صريح هو انسحاب حزب الله إلى ما وراء اللباني، بحيث فتحت الاستجابة للتهديد شهيته على طلب المزيد.

كلام نتانياهو بحسابات مشتركة مع واشنطن يستند إلى أن الفشل العسكري في نزع سلاح المقاومة في لبنان وغزة، لا يجب أن يكون نهاية الطريق، بل يجب العمل على استنهاض وضع داخلي لبناني وفلسطيني وعربي يحاصر المقاومة وي طرح معادلة افتراضية تلوح بالعودة للحرب ما لم يتم نزع السلاح، في مناخ عربي ولبناني وفلسطيني يريد أن يقرأ نكايته

#### الأردن يجدد موقفه الرفض لتجسير الفلسطينيين

جدد العاهل الأردني عبد الله الثاني رفض بلاده لأية محاولات لضّم الأراضي وتجهير الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية. وأكد عبد الله، خلال استقباله وفداً من الكونغرس الأميركي، أن حلّ الدولتين هو «السبيل الوحيد لضمان أمن المنطقة واستقرارها». ودعا إلى «ضمان استدامة وقف إطلاق النار في غزة، وتعزيز الاستجابة الإنسانية الدولية»، مشيراً إلى «الدور المحوري للولايات المتحدة في دعم جهود السلام».

كما أكد ملك الأردن على «أهمية الشراكة الاستراتيجية بين الأردن والولايات المتحدة، والحرص على تعزيزها في المجالات كافة». وكان عبدالله، بعد لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض، الخلاء الماضي، أكد معارضته الشديدة لتجهير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية.

#### القمة الأفريقية: تهجير الفلسطينيين مرفوض ويجب محاكمة «إسرائيل» دولياً

دانت القمة الأفريقية الحرب «الإسرائيلية» والعدوان الهجمي على غزة، رافضة انتهاكات «إسرائيل» للقانون الدولي واستهدافها المدنيين والبنية التحتية. ورأت القمة الأفريقية التي عُقدت في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، أن «إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في حق الفلسطينيين ويجب محاكمتها دولياً». كما طالبت القمة في بيانها الختامي، بالإفراج الفوري عن جميع الأسرى الفلسطينيين، مشيرة إلى أن «تهجير الفلسطينيين من أرضهم مرفوض، ونعده مخالفاً للقانون الدولي». كذلك دعت القمة، الدول المشاركة، إلى «وقف التعاون والتطبيع مع إسرائيل، حتى تنهي احتلالها وعدوانها على فلسطين». وفي العام الماضي، منع الاتحاد الأفريقي وفداً «إسرائيلياً» من المشاركة في القمة، وكشفت حينها مصادر مطلعة للميادين، بأن الوفد «الإسرائيلي» شوهد يتجول خلسة في كواليسها!

## «التنمية والتحرير»: للبنانيين الحق في تحرير أرضهم ولتضع لجنة المراقبة حداً لهجياً «إسرائيل»



قبسبي يلقي كلمته في بلدة الشرقية

من ناحيته، اعتبر النائب هاني قبسبي، خلال حفل تأسيسي، أن «ما حصل بالأمس القريب هو شاهد على ثغرات الدولة منذ الاستقلال إلى يومنا. فما حصل بالأمس من منع للطائرة الإيرانية من الدخول إلى مطار بيروت. إن كان السبب خلافات سياسية لبنانية إيرانية، فإننا ننقذهم الوضع. أما إذا كان منع الطائرة شر صهيوني على لسان الناطق باسم الجيش الصهيوني فأصبحت المسألة بحاجة إلى وعي وبصيرة كي لا تلم علينا إسرائيل من يجب أن يدخل إلى بلدنا ومن يمنع عليه الدخول، من يجب أن يزورنا في مطارنا، ومن يجب أن تمنعنا من الزيارة».

أضاف «نحن نتمنى على كل الدول أن تقدر موقف لبنان في هذه الفترة، وأن تراعي حل هذه المشكلة بطريقة دبلوماسية سياسية للحفاظ على الصداقات والعلاقات العربية والإسلامية».

ورأى أن «هكذا أمور لا تحل بالشارع أبداً، إن استدعى الأمر النزول إلى الشارع، لدينا قيادة كثرنا وطني هي التي تدعو للنزول إلى الشارع في حال كان الأمر ضرورياً، أما أن تكون الفوضى متفلفة، هذه الفوضى تنقل صورة مشوهة عن مشروعنا وعن مقاومتنا وعن سياستنا وعن علاقتنا بالآخرين. وهذا أمر مرفوض بالكامل».

## سلام ترأس اجتماعاً وزارياً بحثاً حادثة طريق المطار

البنانيين الموجودين في إيران ونحن نحاول منذ 48 ساعة إعادتهم بكرامتهم إلى لبنان، وشركة طيران الشرق الأوسط مشكورة قررت إرسال ثلاث طائرات لتأمين عودتهم، ونحن نواكب الأمور يومياً، كما أن سفير لبنان في طهران يتابع الموضوع».

أضاف «كما أن وزير الخارجية طلب عقد اجتماع مع سفير إيران في لبنان لمعالجة الموضوع بديبلوماسية وإيجاد الحلول لهذه المشكلة بأسرع وقت ممكن، ولمن يسأل عما حصل في الأيام الماضية، أريد أن أقول أن هناك أمن المطار وهناك عقوبات أوروبية، يمكن أن تؤثر على مسار مطار بيروت وسلامة الركاب، لذلك فإننا سنتخذ أي قرار يتعلق بأمن وسلامة المطار، ونحن اتخذنا القرارات المناسبة لتحديد المطار عن أي اعتداء».

أضاف «هناك تأكيد يمنع التعرض للأماكن العامة ولحرية التنقل، وهناك إدانة أيضاً للتعرض لليونيفيل، واتخاذ جميع التدابير للتأكد أن هذه الأحداث لن تتكرر، وستكون هناك الملاحقات اللازمة، وتلفت الانتباه لجميع المواطنين أن القانون سيطبق وكل تعرض للأماكن العامة أو حرية التنقل، سيستوجب ملاحقات في هذا الخصوص».

وأعلن أنه «جرى بحث كل الإجراءات اللازمة التي يجب اتخاذها لعدم تكرار ما حصل، وهناك متابعة مستمرة للموضوع».

من ناحيته قال رسامي «عرضنا ما حصل من مستجدات، ونؤكد أن سلامة المطار والمسافرين خط أحمر، واضطررنا لاتخاذ إجراءات ضرورية من أجل حمايتهم، ونحاول معالجة الموضوع، فهناك عدد من

ترأس رئيس الحكومة نواف سلام، أول من أمس في سرايا الحكومة اجتماعاً حضره: وزراء المال ياسين جابر، الدفاع اللواء ميشال منسي، الخارجية والمغتربين يوسف رجي، الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار، العدل عادل نصر، الأشغال العامة والنقل فايز رسامي، الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء القاضي محمود مكينة والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى.

بعد الاجتماع قال نصر «دعا دولة الرئيس الوزراء المعنيين إلى اجتماع تشاوري نظراً لما حصل أمس (الجمعة) على طريق المطار، وتم تأكيد تمسك الدولة اللبنانية بكل مبادئ الحريات العامة، ومنها حرية التعبير والتظاهر وهذا الأمر موجود في مقدمة الدستور وشرعة حقوق الإنسان، وهذا الموضوع لن يتبدل».

## طوني فرنجية من بكركي: إعطاء الثقة بالحكومة يرتبط ببيانها



الراعي وفرنجة خلال لقائهما في بكركي أمس

هو أمر لا يمكن لأي أحد أن يفرط بها». وشدد على أن «لبنان بحاجة إلى حوار عميق وهنا الدعوة إلى رئيس الجمهورية لإبعاد لبنان عن مبدأ الفعل ورد الفعل، فالتجربة أكدت في لبنان أنه لا يمكن عزل أي فئة من فئات اللبنانيين، ففي لبنان يعتبر البعض أن هناك شريحة مهزومة يجب أن «تكفي عليها»، في حين أن البعض الآخر يرفض هذا المنطق، انطلاقاً من الرغبة في العيش مع بعضنا بعضاً

نقل النائب طوني فرنجية عن البطريرك الماروني بشارة الراعي بعد لقائه أمس في بكركي «اهتمامه بنبيل الحكومة الثقة حتى تتمكن من مباشرة عملها وتقوم بالمهام المطلوبة منها».

وأشار فرنجية إلى أن «لبنان دخل في مرحلة سياسية جديدة، رأينا أن الانطلاقة فيها لا بد من أن تكون من بكركي التي تمثل محطة وطنية مفصلية نتطلع إليها دائماً». وأضاف «طوبنا صفحة وفتحنا أخرى، كان لدينا كتكتل وطني مستقل مرشحنا الرئاسي رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، واليوم نحن أمام مرحلة جديدة نتطلع إليها بواقعية وروح جديدة، أو كما سماها رئيس المردة Software جديد، وهذه المرحلة انطلقت مع عهد الرئيس جوزاف عون الذي نتمنى له كل التوفيق».

وعلى الصعيد الحكومي، قال فرنجية «تقييمنا ومنحنا الثقة لا يأتي استناداً إلى مشاركتنا فيها من عدمه، فهذه ليست الطريقة التي نقارب فيها الأمور ونحن لم نبن بعد موقفنا النهائي، قلنا من اليوم الأول نحن داعمون لعهد الرئيس عون ومستمرزون لأننا

## الخازن اتصل بفلاغر مطمناً إلى صحة البابا

اتصل عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بوزير خارجية الفاتيكان المونسنيور بول ريتشارد فلاغر، مطمئناً إلى صحة البابا فرنسيس، ومتمنياً له الشفاء العاجل بعد إصابته بعدوى في المجرى التنفسي.

وكانت مناسبة للتداول بالتطورات بعد انتخاب رئيس الجمهورية، وتشكيل حكومة جديدة «قادرة على الإنتاج والعمل كي تفوز ببقية المجتمع الدولي الصديق الذي ينتظر مد يد المساعدة للشعب اللبناني وإنقاذه» وفق بيان للخازن.

على صعيد آخر، استنكر الخازن في بيان آخر «الاعتداء السافر والمشين الذي تعرضت له قوات حفظ السلام الدولية (يونيفيل) على طريق المطار»، معتبراً أن «هذا العمل الجبان والمرفوض يشكل اعتداءً صارخاً على الأمن والاستقرار، ويبعث برسائل خطيرة تسيء إلى لبنان شعباً ودولة، وتضرب كل القيم الوطنية والأخلاقية عرض الحائط».

وإذ طالب الدولة وأجهزتها المختصة بـ«التحرك الفوري والحاسم لمحاسبة المرتكبين وكشف هويتهم»، دعا إلى «عدم التهاون مع هذه الأفعال التي لاتخدم سوى أعداء الوطن ما يستوجب اتخاذ أقصى الإجراءات الرادعة لمنع تكرار مثل هذه الأعمال المشبوهة، ووضع حد نهائي لأي استهداف للقوات الدولية التي تساهم في حفظ الأمن في الجنوب اللبناني».

## لحود: واجب الجميع التضامن لا تصفية حسابات

توَقَّفَ النائب السابق إميل لحود عند خبر «استلام العدو الإسرائيلي 1800 قنبلة من نوع MK 84 من الولايات المتحدة والتي يبلغ وزن القنبلة منها طناً واحداً، وقد استخدمت في إبادة الشعب الفلسطيني في غزة، كما في اغتيال السيد حسن نصر الله وشهداء آخرين».

ورأى في بيان، أنه «يحصل ذلك في وقت تمنع الولايات المتحدة وإسرائيل دولة صديقة من مساعدة الناس في إعادة بناء بيوتهم وقرامهم ومؤسساتهم، ويحصل ذلك أيضاً في وقت تحلق المسيرات فوق رؤوسنا وتغتل لبنانيين وتستمر الخروقات الإسرائيلية ومعها جدار الصوت الذي يربع أطفالنا، وعلى الرغم من ذلك كله توجه بعض أصحاب الاتهام في الداخل إلى المقاومة حصراً».

وأكد أن «من واجب الجميع اليوم أن يكونوا في لحظة تضامن لا تصفية حسابات، ولا يجوز أن ينال العدو، عبر الفتنة الداخلية، ما لم يستطع أن يناله بالحرب»، مشيراً إلى أن «ما من دولة في العالم أبدت استعدادها لمساعدة اللبنانيين المتضررين، فهل يجوز أن نمنع الدولة الصديقة الوحيدة التي رغبت بالمساعدة عن فعل ذلك؟».

وختم «ولأن الشيء بالشيء يذكر، نسأل: لماذا لم يعد المليوناسوري من لبنان إلى بلدهم الحر؟ ليس الأجدى الاهتمام بهذا الملف من قبل الجميع، وخصوصاً مدعي السيادة؟».

## خفايا

تلقى التقرير الذي قدمه رئيس الحكومة نواف سلام لحظر هبوط الطائرة الإيرانية في مطار الشهيد رفيق الحريري في بيروت انتقادات شملت مؤيديه ومعارضيه، لأن شركات الطيران الإيرانية تنقل ركاباً من عواصم عديدة في العالم إليها، تطبق أعلى معايير السلامة ويسعى مطار بيروت لبلوغ مرتبتها مثل مطارات دبي وأنقرة واسطنبول وجدة التي أفلحت منها أسس طائرات إيرانية والعلاقات بين دول مثل تركيا والإمارات والسعودية مع الاتحاد الأوروبي أوثق من علاقة لبنان وأعمق. ولاقي كلام سلام انتقادات قانونية ودستورية، حيث تبرير القرار بالاستناد إلى اتفاقيات دولية يستدعي أن تكون هذه الاتفاقيات حديثة، لأن الاتفاقيات السابقة لا تلحظ شيئاً شبيهاً والاتفاقيات الحديثة يجب أن تحوز على مصادقة مجلس النواب وأن تكون الحكومة قد نالت ثقة مجلس النواب وأن تكون الوزارات المعنية على علم بالاتفاقيات، وكل ذلك غير متوفر ما يسقط كل نظرية الاتفاقيات والمعايير.

## كواليس

توقفت مصادر دبلوماسية أمام تغيير لهجة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو نحو لبنان وغزة لجهة تغليب الحديث عن نزع سلاح المقاومة على الاتفاقيات التي وقعها ولا تنص على ذلك. وربط بين هذا التحول وزيارة وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو والتوافق الذي تم بين واشنطن وتل أبيب على استخدام التهديد الإسرائيلي مع تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاستنهاض مناخ عربي ولبناني وفلسطيني يحاصر قوى المقاومة ويضغط عليها باعتبار وجودها مصيراً لمخاطر العودة للحرب، ويطلب منها بالتنحي جانباً عن المشهد دون أن يملك أي ضمانات لوقف الاعتداءات الإسرائيلية التي تقول التجربة إنها تتصاعد كلما تراجع مصادر القوة في مواجهتها. ولعل مثال سورية مائل أمام الجميع حيث نالت «إسرائيل» كل ما تطالب، لكنها لم تسالم الحكم الجديد بل وسعت دائرة نشاطها العسكري.







## أثر الكلام

### وطن للبيع... فمن يشتري؟\*

■ الياس عشي

المثقف العربي بين هارب أو مأجور... لم يعد الزمن العربي ردينا، صار إلى الأسوأ يوم سقط مثقفوه في الهاوية. فالزمن الرديء يمكن أن تتجاوزده، أو تكفر به، أو تصنع غيره، تماما كما جرى في أوائل القرن التاسع عشر عندما راح المثقفون العرب ينفضون الغبار عن تراث أمتهم العريق، ويحتكون بحضارات أخرى، متخطين كل الاعتبارات الهامشية، والطائفية، والمذهبية، والعشائرية، والفئوية، التي فرضها العقل العثماني المتحجر. ونجحوا...

وكانت أسماء رائدة... بدءاً بالبساتنة والبيازجيين، وانتهاءً بجبران والريحاني، دون أن ننسى خليل سعادة وقاسم أمين ومحمد عبده والكواكبي وغيرهم كثيرين.

أصوات هؤلاء الأفاضل ارتبطت بميثاق شرف تميز برؤية واضحة، وشفافية دائمة، واستقامة وجرأة نادرين بغية الخروج من النفق، بغض النظر عن الثواب والعقاب اللذين يحكمان اليوم جمهور المثقفين.

مثقفو اليوم، في العالم العربي، إما مأجورون للنظام الحاكم، أو موظفون في دائرة إعلامية مغلقة، أو هاربون من النظام إلى أي مكان. وأن لم يجدوا المكان هربوا إلى الصمت، دون أن يتذكر أحد منهم أن عبقرية الفكر لا تتجلى إلا بالاستشهاد من أجل الخير العام:

وأن الفكرة الحية لا تستمر إلا إذا صلب صاحبها، وجلد، ودخل أقبية العذاب والموت.

مثقفو اليوم تناسوا... لم ينسوا بل تناسوا - سقراط، وابن المقفع، والحلاج، وأنطون سعادة، وقنعوا بترف الكلمة التي ما دخلت عسبا إلا دجنته، وحذرت... ثم قتلته!

وإلا كيف نفسر ما يجري، وما جرى، في العراق، والكويت، والسعودية، وبقية بلدان الخليج؟ بل كيف نفسر ما يجري في جنوب لبنان؟ حيث لـ «إسرائيل» المتألهة سلطة القرار محميا ومباركا من قبل الأمم المتحدة، حتى لا أقول الولايات المتحدة الأميركية.

ورغم ذلك، بل على الرغم من كل ذلك، لا يزال كتابنا عاجزين عن رؤية الأمور من الزاوية القومية الصحيحة. لم يدركوا بعد أن مسؤوليتهم هي في التحريض ضد كل الديكتاتوريات التي أوصلت العالم العربي إلى حالة من الفراغ السياسي والاقتصادي والقومي لا مثيل له في تاريخنا المعاصر.

فتروة العراق دُمرت ولا تزال تدمر، وفتروة الكويت مصادرة إلى أجل غير منظر، ومصير الجزائر تعميها الفوضى، ولبنان مفتح، والصراع بين المغرب وموريتانيا أو بين السعودية واليمن صراع مفتوح على كل الاحتمالات.

وضمن هذه البانوراما، تجري مفاوضات السلام... فيقف مفاوضو دول الطوق وحدهم مجردين من أي عمق استراتيجي ومالي وفكري... وحتى قومي!

ما المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة؟

ببساطة... أن تتحول الأقدام إلى رماح، أن يصبح للمثقف دور حقيقي على طاولة المفاوضات، فيستقبل من خدمة الإنظمة. فالعالم العربي لا يخلو من المبدعين، لكن الإبداع هو إسفاف إذا كان هدفه خدمة الشخص أو النظام:

مطلوب، بكل بساطة، أن نقول الحقيقة.

\* «وطن للبيع... فمن يشتري؟» الكتاب الذي أصدرته عام 1995، وفيه قراءات في السياسات العربية بين عامي 1993-1994، واليوم، بعد أن نفذت الطبعة، قررت أن أنشره في زاويتي من جريدة «البناء»، لما في المقالات من حقائق نعيشها اليوم بعد ثلاثين عاما من صدور المؤلف.



الضمان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## معرض النجف الدولي جسر للتواصل بين القراء ودور النشر



يشهد معرض النجف الدولي للكتاب هذا العام، مشاركة نحو 200 دار، عرضت نحو 600 ألف عنوان، بحسب إدارة المعرض.

وقال مدير إعلام معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب حيدر هاشم الموسوي إن "نسخة هذا العام هي الرابعة وتشهد مشاركة دور نشر من 20 دولة عربية وأجنبية".

وأضاف الموسوي، أن "المعرض يضم أكثر من 600 ألف عنوان في مختلف المجالات، مما يجعله واحه ثقافية كبيرة تبرز مكانة النجف الأشرف عاصمة للثقافة، ونقطة التقاء للادب والفنون على المستوى المحلي والدولي".

وأشار إلى "أن المعرض يتضمن عدداً من الفعاليات الثقافية، مثل إصدار بعض الكتب وتوقيعها، إلى جانب الندوات الفكرية والنشاطات الأدبية المصاحبة".

من جانبه، أكد مدير الإعلام والاتصال الحكومي في ديوان محافظة النجف الأشرف أحمد الفتلاوي أن "المعرض أصبح تقليداً ثقافياً مهماً، خاصة مع الرعاية الرسمية التي حظي بها هذا العام من قبل رئاسة الجمهورية، وبمشاركة 200 دار نشر و20 دولة عربية وأجنبية، إضافة إلى دور النشر المحلية".

ويُعدّ معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب من أهم الفعاليات الثقافية في العراق، حيث يمثل جسراً للتواصل بين القراء والمثقفين ودور النشر، فضلاً عن كونه فرصة لاستعراض أحدث الإصدارات الأدبية والفكرية والعلمية.

وأضاف الفتلاوي أن "الحكومة المحلية وجهت بتدليل كافة الصعوبات التي قد تواجه المشاركين، من أجل إنجاح الحدث، لما له من دور بارز في تعزيز المشهد الثقافي العراقي"، موضحاً أن "المعرض يتضمن ندوات حوارية وأمسيات شعرية تسهم في إثراء الحراك الثقافي خلال أيامه".

## توقيع «كتاب الحكايات» برعاية الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقي

وبيّن المساهمون في الكتاب أن "الأطفال روح العراق والكون وهم الأمل الأخير، ومن هنا جاءت مصابيح بهذا الكتاب ليجسدوا هذه الروح عبر القصص الخاصة بهم"، مشيرين إلى "مهمتهم في كتب كهذه تكمن في تعريف الطفل العراقي بمبديه في المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية ونقل منجزاتهم عبر أثير القصة التي تعد من المؤثرات الجمالية على الأطفال".

وتضمنت الجلسة قراءة الكتاب المشاركون لقصصهم مستعرضين عناوينها، وهي تترجم إبداع أصحابها في الأدب والتعليم والفن والرياضة الذي بات علامة فارقة في الثقافة العراقية والعربية، بوجود شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري والشاعر والخطيب أحمد الوائلي وأسطورة الكرة العراقية أحمد راضي وعالم الاجتماع علي الوردى وعبد الجبار عبدالله ويوسف العاني وناظم الغزالي، لافتين إلى أن الجزء الثالث من هذه الحكايات سيضم أسماء مهمة أخرى، وقد شهدت الجلسة مداخلات عدة أشارت لجمال هذا المشروع وضرورة استمراره ودعمه، لتختتم الجلسة بتوقيع نسخ من الكتاب.

رعى الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، حفل توقيع مشترك للجزء الثاني من كتاب الفتيان والفتيات (كتاب الحكايات) الصادر عن منشورات مصابيح لكتاب الطفل بحضور نخبة من الأدباء والأدباء من المشاركين فيه وهم كل من (آية ضياء - علي الحمزة - حسين علي رهيف - محمد باقر جميل - حسن مجيد - قاسم سعودي) وعدد من الشباب والأدباء المهتمين بأدب الأطفال.

وقال الأمين العام لاتحاد الأدباء الشاعر عمر السراي إن "المؤسسات تجتهد في أن تجتمع وأن تضع خططا، وها هي منشورات مصابيح وصاحبها الشاعر قاسم سعودي يجيء لكي يصنع ثقافة طفل في العراق. وهذا الكتاب هو تنمة لمشروع كبير تقوم به مصابيح".

وأوضحت مديرة الجلسة الكاتبة آية ضياء أن "هذا الكتاب يتحدث عن المنجز الإبداعي لعدد من الشخصيات العراقية وهو يقدم معرفة للأطفال والناشئة بهذه الشخصيات التي أغنت العراق بالجمال والتميز والتأثير".